

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (21) | سورة البقرة (١٠١-٨٣١) |

يوم ٨/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

مبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق الموافق للثامن من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. في هذا اليوم بين ايدينا عدد من المؤلفات المتعلقة بالقرآن وعلومه - 00:00:20

الكتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن للامام آآ ابي قتيبة للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى كتاب قرأنا فيه ولا زلنا نقرأ فيه في سورة البقرة. في سورة البقرة - 00:00:39

وقفنا عند تقريبا الاية الاية مئة عندك الكلمة ما هي؟ الان نبدأ واتبعوا ما الشياطين على ملك سليمان مئة وواحد نعم طيب تفضل اقرأ توقف توكل على الله وعلى بركة الله - 00:00:56

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اللهم اغفر لنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المؤلف رحمه الله لقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك - 00:01:21

اخي سليمان اي ما ترويه الشياطين على ملك سليمان. والتلاوة والرواية شيء واحد. وكانت الشياطين دفنت سحرا تحت وقالت للناس بعد وفاته انما هلك بالسحر. يقول فاليهود تتبع السحر وتعمل به. انما نحن فتنة اي اختبار - 00:01:41

والخلق الحظ الحظ من الخير ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لتؤيدن الله ليؤيدن الله هذا الدين يقوم لا خلاق لهم. اي لا حظ لهم في في الخير. شروا به انفسهم اي باعوها. يقال شريت - 00:02:01

شيء وانت تريد اشتريته وبعته وهو حرف من حروف الازداد طيب طيب طيب. طيب يعني عندنا مجموعة من الكلمات ذكرها المؤلف رحمه الله. وهو كما مر معنا اكثر من مرة. هو يقف على - 00:02:21

الكلمات الغريبة ويبين معانيها وبأصلها اه ويبين معانيها لغة واحيانا بين اللغة والشرع فيقول هنا قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين. ما معنى تتلوا الشياطين؟ قال ترويه تتلو بمعنى تروي. قال التلاوة الرواية - 00:02:38

طيب التلاوة تلاوة تطلق ويراد بها في اللغة التلاوة بمعنى القراءة والرواية يروي او يقرأ او يتلو بمعنى واحد. والتلاوة احيانا تطلق يراد بها الاتباع. تقول فلان يتلو فلان - 00:03:03

فلان يتلو فلان. ومنه قول الله سبحانه وتعالى في قراءة هنالك تتلو كل نفس القراءة هنالك تبلو والقراءة الاخرى هنالك تتلو كل نفس يعني كل نفس تتلو الاخرى وتقول هذا فلان الاول وهذا - 00:03:25

فكلمة تتلو في لغة العرب تطلق ويراد بها الرواية الرواية والقراءة تقول انا والقرآن واخبر بما فيه واتحدث الحديث والتلاوة والرواية بمعنى واحد او تطلق ويراد بها الاتباع والاكثر استعمالا في القرآن التلاوة بمعنى الاتباع. لان - 00:03:45

التلاوة اذا جاءت في القرآن تفسر بمعنى الاتباع الذي يتضمن القراءة ويتضمن الرواية والحديث فانت تقول انا اتلو القرآن. بمعنى انك تتبع ما فيه وتعمل به. وتقرأه يعني فهو لفظ اوسع. وهنا قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين. اي ما تتبع الشياطين. الشياطين اتبع

على ملك سليمان او تلت على تلت وروت ما قيل انها اخذته من يعني من من ملك سليمان ما قيل في هذا وكانت الشياطين دفنت
 سحرا تحت كرسية هذه كلها اقوال الله اعلم بصحتها والمؤلف يعني - 00:04:45

يعني هو يريد ان يصل الى كلمة الى كلمة تتلو. اما هذه القضية وهذه الاشياء هذه الاخبار التي ماذا فعل الشياطين مع سليمان هذي
 يعني الله اعلم بصحتها. يقول اه في قوله تعالى هاروت وماروت قال انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:05:05

الفتنة في اللغة الاصل فيها الابتلاء والاختبار. تقول فتنت الحديد على النار. اذا اذا وضعت في النار حتى يزول ماء يعلق به.
 ابتلاء ابتلاء الانسان بالمحن واقترب اختباره هذا حتى يذهب ما فيه في صفو - 00:05:27

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا. ففتنة تخرج الصادق من الكاذب. وقوله انما نحن في امتحان واختبار. والفتنة
 في القرآن لها معاني كثيرة. فهي من الالفاظ المشتركة. ولكنها هنا بمعنى الاختبار. يقول - 00:05:51

لا خلاق لهم. قال الطلاق الحظ. لا خلاق لهم اي لا حظ لهم في الآخرة. ليس لهم في الحظ ليس لهم نصيب في الآخرة. مما يعني يتمناه
 الانسان يوم القيامة. طيب يقول ولبنس ما شروا به انفسهم - 00:06:11

قال شروا معناها باعوا شروا معناها باعوا. يقول هذه الكلمة هذه الكلمة من الالفاظ يعني من من الاضداد. تطلق ويراد
 يعني وشلون ما معنى اي تطلق ويراد بالشراء والبيع. فتقول شريت الدابة بمعنى - 00:06:29

بعته وشريت الدابة بمعنى اشتريتها. فالمعنى ان يطلقان يعني كل واحد يطلق على الآخر فهي من الاضداد فهي من الاضداد كيف
 نميز؟ نقول يميزها السياق. يميزها السياق. يعني وشروه بثمان بخس دراهم معدودة اي باعوه - 00:06:54

باعوه في الشراء وهو اكثر استعمالا. ومن الناس من يشري نفسه ان يبيع. هنا شروا بنس ما شروا به انفسهم اي باعوا باعوا انفسهم
 فهي يعني تطلق ويراد بها هذا ويراد بها - 00:07:15

يقول ولو انهم امنوا اتقوا الله مثوبة هذي قراتها لا. اي تفضل اقرأ. المثوبة الثواب. والثواب والاجر هما الجزاء على العمل تقول الرائنة
 من رأيت الرجل اذا تأملت وتعرضت احوالا ومنه يقال ارعيني سمعك وكان المسلمون - 00:07:34

يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم راعنا وارعيننا سمعك وكان اليهود يقولون راعنا وهي بلغتهم سب لرسول الله صلى الله قال
 وسلم بالرعونة وينوون بها السبع. فامر الله تبارك وتعالى المؤمنين الا يقولوها لان لا لا يقولوها اليهود - 00:07:59

وان يجعل وان يجعلوا مكانها انظرها. اي انتظرننا. يقال نظرتك وانتظرتك بمعنى بمعنى ومن قرأها راعنا بتنوين اراد اسما مأخوذا من
 الرعن والرعونة. اي لا تقول حمقا ولا جهلا طيب هذي عندنا الان كلمة المثوبة. ما معنى المثوبة؟ قال المثوبة الجزاء. ويقول المثوبة
 هنا من الثواب وهو الاجر - 00:08:19

وهو الاجر. الثواب والاجر. قال والثواب قال المثوبة الثواب. والثواب والاجر هما الجزاء على العمل طيب المثوبة الجزاء. تقول ائابه
 الله يعني جازاه. لكن هنا سؤال هل تطلق المثوبة على يعني على العقوبة يعني انا اعاقب فلان لما اقول انا ائيب فلان بمعنى اعاقبه
 هل يجوز - 00:08:49

هل يمكن؟ هل ترد في اللغة ها يا ادم عندك جواب؟ ما سامعنا به ما سمعت به. طيب يعني اذا اردت ان اقول مثلا انا سائيب فلان
 يعني اعاقبه. نقول ان هذا ورد في القرآن - 00:09:21

هذا ورد في القرآن في قوله تعالى هل ثوب الكفار؟ هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ يعني هل يجوز آآ المثوبة تطلق على على المثوبة
 في يعني جانب الخير وفي جانب الشر. والاكثر استعمالا في جانب الخير. لكن لا يمنع ان تطلق في جانب الشر. طيب - 00:09:40

قوله لا تقولوا راعنا الاصل ان راعنا هي من راعيت فلان او راعيت فلان يعني لما تقول ارعني سمعك ارعني سمعك يعني هذا يعني
 بمعنى انظرنني واسمع مني هذا كله جائز. لا تقولوا راعنا وقولوا انظرننا. انظرننا وراعنا بمعنى واحد - 00:10:06

لكن لكن الشريعة منعت كلمة راعنا او القرآن منع لانها تحتل امرين تحتل معنيين معنى صحيح مقبول ومعنى فاسد الشريعة
 والقرآن دائما يسد باب باب الذريعة. سد باب الذريعة وسد الوسيلة المفطية الى الحرام - 00:10:31

لما كانت هذه الكلمة تحتتمل امرين امرا صحيحا مقبولا وامرا سيئا منع ولان اليهود استعملوها في جانب ويقول للرسول صلى الله عليه وسلم يا محمد راعنا يعني انت ارعن انت احمق. فلما كانت هذه الكلمة تحتتمل - [00:10:55](#)

تحتتمل ان راعنا بمعنى انظرنا واستمع لنا وتحتتمل انها من الرعونة سد الله عز وجل هذا الباب واغلقه اعطاك كلمة اخرى لا تحتتمل الا المعنى الصحيح. فقال لا تقولوا راعنا. لان اليهود يستعملون في معنى سيء. ولكن قولوا انظرنا - [00:11:15](#)

انها لا تحتتمل الا المعنى الصحيح. فهذا معنى هذا معنى هذه الاية. وهذا من باب سد الذرائع وهو موجود في القرآن كثير ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. الاصل سب الهة الكفار جائز - [00:11:35](#)

ما في مانع الله منعنا قال لا تسبوا لماذا؟ قال لانهم يسبون الله. يسبون الله. المرأة لما المرأة لما تمشي وتضرب قدميها جائز. لكن لما كان وسيلة الى الحرام وهو اظهار ما فيها من الزينة وفتنة الرجال منعها. قال - [00:11:50](#)

يضربن بارجلهن فمنعها من ضرب القدمين على الارض لانها قد تحدث شيئا اما صوت خلخال او نحوه فتفتن ستفتن الرجال قال فهذا يسمونه يسمى هذا عند الاصوليين. باب سد الذريعة او سد الذرائع المفضية الى الحرام. فكل امر ادى - [00:12:10](#)

الى الحرام وهو مباح فيمنع يمنع منه الشخص هذا معنى كلمة راعنا والا الاصل فيها الجواز طيب طيب تفضل اقرا. قوله تعالى ما نسخ من ايات او ننسها اراد او ننسكها - [00:12:33](#)

من النسيان ومن قرأها او ننسأها بالهمز اي نوخرها فلا ننسخها الى مدة. ومنه النسيئة النسيئة في البير انما هو البيع بالتأخير ومنه النسي في الشهور. انما هو تأخير تحريم المحرم - [00:12:54](#)

نأتي بخير منها اي بافضل منها. ومعنى فضلها سهولتها وخفتها فقد ضل سواء التزل اي ضل عن وسط الطريق وقصده. ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. نزلت في - [00:13:14](#)

من حيث ظهوروا على بيت المقدس فخربوه. فلا يدخله احد منهم ابدا الا خائف. لهم في الدنيا خزي اي هو ان وذكر المفسرون انه فتح مدينتهم رومية طيب عندنا كلمة ما ننسخ من اية او ننسها - [00:13:32](#)

على قراءة القراءة الاخرى ما ننسخ من اية او ننسها فننسيها من النسيان من النسييم وهو التأجيل التأخير فاذا قرأت ننسيها من النسيان اي ما ننسخ من اية يا محمد بمعنى انا نرفع حكمها او - [00:13:53](#)

ننسها من صدرك بحيث انك لا تتذكرها. يعني ننسيها من النسيان. ننسكها بحيث انك لا تتذكرها. فهذا في باب النسخ باب النسخ النسخ هو الرفع والازالة الرفع والازالة. رفع الحكم بحكم شرعي اخر. طيب او ننشئها يعني نؤجل - [00:14:18](#)

نؤجله قال بالهمز ننشئها اي نوخرها فلا ننسخها الى مدة يعني اما ان ننسخ في الوقت الحاضر او ننسخ في وقت اخر فاذا نسخت في وقت اخر فهي نسخ فهي نسخ. قال من النسيئة في البيع وهو التأخير التأجيل - [00:14:43](#)

ومنه النسيء انما النسيء زيادة في الكفر. وهو ما يفعله الكفار في في الشهور المحرمة قال هو تأخير المحرم. قال نأتي بخير منها يقول اذا رفعنا هذا الحكم ورفعنا الاية - [00:15:01](#)

في النسخ فاننا نأتي بخير منها افضل منها. بافضل منها وقال ومعنى فضلها سهولتها وخفتها. يعني بخير من الطيب. قد قد يكون في باب النسخ ان يرفع الحكم وترفع التلاوة - [00:15:22](#)

ولا ينزل مكانها شيء. فكيف يقول نأتي بخير منها؟ نقول الخير برفعها وعدم مجيء ما كان مجيء مكانها اخر هذا ممكن يسمى خيرا اذا رفع الحكم وازيل وخفف عن المسلمين يعتبر هذا خير يعتبر هذا خير - [00:15:42](#)

طيب قد يأتيك سائل يقول لك طيب نجد في القرآن ناس نجد في القرآن نسخا الى اثقل الى اثقل يعني مثلا الله سبحانه وتعالى يحكم بحكم او او يورد شريعة او حكما شرعيا ثم يأتي بحكم ما هو اشد منه هذا - [00:16:02](#)

من باب التدرج. طيب كيف يقول الله يعني كيف يقول المؤلف ان هنا اسهل واخف؟ نقول الغالب في النسخ والتخفيف. الغالب في لكن قد يأتي بالنصف ما هو ما هو اعلى وارفع واثقل ولكنه نادر يقول فقد ظل السوي - [00:16:19](#)

فقد ظل سواء السبيل اصلها فقد ظل السبيل سواء او السبيل السوي المعتدل الوسطي. فسواء معناها الوسط والاعتدال يقول فقد

ضل سواء السبيل اصلها فقد ظل السبيل السوي. السبيل السوي اي الطريق المعتاد - [00:16:39](#)
طيب يقول قوله ومن اظلم ممن ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. يقول المؤلف انها ما يتكلم الان عن الفاظها وانما يتكلم
عن يعني معنى الاية بشكل عام او سبب نزولها يقول نزلت في الروم حين ظهورها - [00:17:06](#)

بيت المقدس فخر به فلا يدخله احد ابدا منهم الا خائف. يقول الذين افسدوا وخربوه القى الله عز وجل في قلوبهم الرعب فلا
يدخلون الا خائفين. قال لهم في الدنيا خزي. قال الخزي - [00:17:26](#)
الهوان هذا معنى كلمة الخزي في القرآن نعم قال معناها الهوان والذلة والفضيحة يقول ذكر المفسرون ان انه فتح مدينته او فتح
مدينتهم رومية مدينة رومية. كل هذا يحتاج منا الى ان نتثبت - [00:17:44](#)

في اسباب النزول هذا هذا من وجه ولو فرضنا انها نزلت في الروم او انها في فتح رومية العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
فقوله تعالى ومن اظلموا هذا لفظ عام. شرط من؟ شرطية. والشرط من الفاظ العموم ومن صيغ العموم. فدللت الاية على العموم ان انه
لا - [00:18:04](#)

احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها عامة الى الى قيام الساعة. فكل من منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:18:28](#)
فهؤلاء لا يدخلون الا خائفين لان الله القى الرعب في قلوبهم. ولهم فظيحة فظيحة في الدنيا وهوان وخزي وذل هذا على العموم
طيب نعم واصل ولله المشرق والمغرب. نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فعميت عليهم
القبلة. فصلى ناس قبل - [00:18:44](#)

المشرق واخرون قبل المغرب. وكان هذا قبل ان تحول القبلة الى الكعبة كل له قانطون مقرون بالعبودية وموجبون للطاعة والقنوت
يتصرف على وجوه قد بينتها في تأويل بديع السماوات والارض مبتدعهما - [00:19:11](#)
لولا يكلمنا الله اي هلا يكلمنا الله؟ تشابهت قلوبهم في الكفر والقسوة ولا تنفعها شفاعة هذا للكافر ليس له شافع ليس له شافع فينفعه
ولذلك قال الكافرون اي ولذلك قال الكافرون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. حين رأوا حين رأوا تشفيق الله في المسلمين. طيب
- [00:19:32](#)

عندنا الان قوله تعالى ولله المشرق والمغرب. يقول نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا في سفر فعميت
عليهم القبلة لم يعرفوا اتجاه القبلة فصلى ناس جهة قبل المشرق واخرون قبل المغرب. وكان هذا قبل ان تحول القبلة الى الكعبة. هذا
- [00:20:01](#)

طيب هذا رأي من اقوام من الاراء في معنى الاية. ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله. فثم يعني هناك فثم وجه الله.
فهذه الاية قيل انها لمن غابت عليه القبلة ولم يعرفها. فانه يجتهد ويصلي ولو - [00:20:25](#)
تبين له بعد الصلاة ان الجهة غير الصواب او الصلاة على غير الجهة فان صلاته صحيحة. وهناك عدة اقوال فيها. فبعضهم يحملها على
الدعاء على الدعاء العام. وبعضهم يحملها على التوجه الى الكعبة - [00:20:45](#)

ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا في اي مكان فتوجهوا الى الكعبة. فثم وجه الله اي جهة الكعبة وهناك من يقول ان هذه الاية
محمولة على ماذا؟ على صلاة النافلة على الرحلة في السفر. فاذا كان الانسان على الرحلة - [00:21:04](#)
دابة او السيارة او الباص او الطائرة او نحو ذلك واراد ان يصلي صلاة النافلة ليست فريضة النافلة ايه ده؟ يصلي صلاة النافلة وهو في
سفر فله ان يصلي اينما توجهت به الدابة او الرحلة الى اي جهة - [00:21:25](#)

توجهت به فله ان يصلي وهذه وهذا القول قال به ابن عمر وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ركب الدابة وهو في
سفر صلى صلى ما شاء ان يصلي وحيث توجهت به الناقة. او توجهت به الرحلة. له ان يصلي. وفي هذا دلالة - [00:21:45](#)
على جواز صلاة النافلة على الرحلة اذا كان مسافرا. والصلاة نافلة لابد ان تكون نافلة وان يكون في سفر ان يكون هو على الرحلة اما
اذا كانت الرحلة او السيرة واقفة - [00:22:08](#)

فليس له ان يصلي الى اي جهة لابد ان تكون ماشية. طيب قالوا ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله هذه الاية فيها دلالة على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق. وان الوجه صفة لله ذاتية - [00:22:25](#)

طيب قال كل له قانتون كل له قانتون. قال معنى القنوت هنا الاقرار. كل اي كل الخلق مسلمهم وكافرهم. كلهم قانتون اي مقرون يعني الكافر والمؤمن. فالكافر يقر كرها او كرها. والمؤمن يقر طوعا. كقوله تعالى ولله - [00:22:45](#)

من في السماوات ولله يسجد ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها فهنا القنوت يطلق ويراد به قال المؤلف هنا والقنوت يتصرف على وجوه يعني انه من الالفاظ المشتركة - [00:23:18](#)

يطلق على اكثر من معنى في القرآن الكريم. فالقنوت معناه طول القيام. كقوله تعالى امن هو قانت اثناء الليل. يعني قائم طول القيام والقنوت معناه السكوت معنى القنوت السكوت وعدم التحدث في الصلاة - [00:23:37](#)

آآ في قوله تعالى آآ وقوموا لله قانتين قال آآ نزلت في آآ يعني كانوا كانوا يتكلمون في الصلاة فلما نزلت هذه الاية منعوا من الكلام وآآ ولزموا الصمت وقوموا لله قانتين. يعني عدم التحدث في الصلاة. والقنوت يأتي - [00:23:57](#)

ويراد به الاقرار بالاقرار فالكفار اقروا اقروا بوجود الله. طيب يقول بديع السماوات والارض ما معناها؟ ما معنى البديع؟ قال مبدعها مبدعها البديع شف السماوات تأتي في القرآن وهذا يمكن ذكرناه اكثر من مرة - [00:24:21](#)

يأتي لفظ الخلق خلق السماوات. ويأتي لفظ فاطر السماوات والارض ويأتي بديع السماوات والارض الخلق هو اليجاد. اليجاد من العدم والفاطر ايجادها على صورة حسنة والبديع هو ايجادها ايجادها من العدم بصورة - [00:24:44](#)

بصورة جميلة بديعة فتقول هذا الشيء بديع وهذا وهذا المكان بديع والجو بديع يعني على احسن صورة يتقبلها الانسان والله عز وجل ابدع السماوات ابداعا جميلا حسنا. فهذا معنى البديع هو الخلق - [00:25:13](#)

الخلق واليجاد على احسن صورة واجمل صورة. فالبديع الجميل الحسن. طيب. يقول قوله تعالى لولا يكلما الله الله او تأتينا اية يقول لولا هنا بمعنى هلا يعني بمعنى التحظيظ يعني هلا يكلما الله - [00:25:31](#)

طيب قوله تعالى تشابهت قلوبهم. التشابه هنا التشابه التماثل التشابه ايضا يطلق على عدة معاني. ولكنه هنا بمعنى التماثل. يقول تشابهت قلوبهم اي تماثلت. على اي وجه تماثلت؟ قال في الكفر والفسق والقسوة. طيب قوله تعالى - [00:25:52](#)

ولا تنفعها شفاعا ولا تنفعها شفاعا ولا يؤخذ منها ولا يؤخذ منها عدل ولا تنفعه شفاعا نعم قال ولا تنفعها شفاعا. قال هذا للكافر. الكافر ما تنفعه الشفاعا. اذا المؤمن المؤمن تنفعه. تنفعه الشفاعا - [00:26:18](#)

ولذلك يقول فما لنا من شافعين لما رأوا رأوا الشفاعات ورأوا الشافعين قالوا ما لنا نحن شافعين فدل على ان هناك شفاعا لكنها ليست لكل شخص لكل شخص. وفي هذا دلالة على اثبات الشفاعا التي انكرها المعتزلة. المعتزلة يقول ليس هناك شفاعا وانكروها. وقالوا - [00:26:43](#)

اتوا بالايات التي فيها النفع فيها النفي الحمد لله خلة ولا شفاعا بدأوا يذكرون الايات التي فيها النفس قال هذه تدل على عدم وجود الشفاعا. لكن اهل السنة والجماعة ذكروا ان الشفاعا موجودة ان الشفاعا تكون يوم القيامة. الشفاعا تكون يوم القيامة ولكن - [00:27:09](#)

ولكن بشروط او بشرطين قال سبحانه وتعالى وكم من مالك في السماوات لا تغني شفاعا شيء الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فيأذن الله يأذن الله للشافع ويرضى عن المشفوع. فدل على ان هناك ان هناك شفاعا - [00:27:31](#)

طيب. واصل. قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. اي اختبر الله ابراهيم بكلمات يقال هي عشر من السنة. فاتهمن عمل به ان كلهم جعلنا البيت مثابة للناس اي معادا لهم. من قولك صبت الى كده - [00:27:54](#)

او صرت الى كذا. اي عدت اليك وتاب اليه جسمه بعد العلة. اي عاد اراد ان الناس يعودون اليهم مرة بعد مرة والعاكفين المقيمين. يقال عكث على كذا اذا اقام عليه. ومنه قوله وانظر الى الهك الذي اظلت عليه - [00:28:21](#)

اليه عاكفا ومنه الاعتكاف انما هو الاقامة في المسجد على الصلاة والذكر لله طيب واصل واصل القواعد من القواعد من البيت. اساسه

واهلها قاعدة. فاما قواعد النساء فاما قواعد النساء فواحدة - [00:28:42](#)

وقاعد طيب. وهي العجوز اي نعم طيب عندنا الان عدة مناسكتنا علمنا طيب عندنا الان عدة كلمات اولاً ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلى معناها اختبر. اختبر. هل يقوم بها او لا؟ وهذا واضح. اختبر والله عز وجل يختبر ويبتلي المؤمنين - [00:29:02](#)

بالحسنات والسيئات. قال اختبر الله ابراهيم بكلمات. ما هي الكلمات؟ نقول الكلمات جاءت مبهمة في القرآن الكريم والمبهم في القرآن الكريم لا يفسر الا بدليل كقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:29:32](#)

قيل الكلمات قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا. فهذه الكلمات جاءت مبهمة هنا ما هي الكلمات؟ قيل عدة اقوال في معناها من هذه الاقوال قال هي عشر من السنة كيف عاشوا من السنة؟ قال السنة المراد بها الفطرة - [00:29:51](#)

ان الله سبحانه وتعالى اختبره ابتلاه بعشر من الفطرة. عشر من الفطرة من من ما هي العشر من الفطرة؟ قيل الاستنشاق والمضمضة والسواك تقليم الاظافر حلق العانة نتف الابط هذي كلها - [00:30:10](#)

يعني يسمونها سنن الفطرة. سنن الفطرة. فالله عز وجل ابتلاه بهذه فقام بها. ولذلك قيل ان ان ابراهيم يعني يعني اختتن نفسه لما بلغ الثمانين الختان الختان من سنن الفطرة - [00:30:31](#)

والله اعلم بذلك. طيب قال واذ جعلنا البيت مثابة للناس المراد بالبيت الكعبة المسجد الحرام جعلنا البيت مثابة للناس. ما معنى مثابة لها معنيان هو ذكر هنا آآ معنا واحدا قال المثابة المعاد - [00:30:53](#)

يقول ثاب فلان الى كذا اذا عاد اليه. تقول ثاب اللبن في الضرع اذا رجع وتقول وثاب اليه جسمه اذا عاد بعد العلة. واستصح بعد العلة الاثابة هنا بمعنى العود - [00:31:14](#)

معنى الرجوع. وهذا يتناسب مع مع البيت الحرام. فان الناس كلما دخلوا البيت وكلما زاروا هذا البيت منه اشتاقت قلوبهم الى البيت اشتاقت قلوبهم الى البيت. وهذا تحقيق لدعوة لدعوة ابراهيم عليه السلام - [00:31:35](#)

فاجعل افئدة من الناس تهوي اليه. القلوب تحن على المسجد الحرام. تحن على الكعبة. فمعنى ثاب بمعنى يرجع كل سنة وكل وقت كل ما حصل له فرصة ان يأتي رجع - [00:31:54](#)

هذا المعنى واضح. في معنى اخر ذكره بعض المفسرين وان هنا مثابة من الثواب. وهو الجزاء والاجر. واذ جعلنا البيت ثابة اي مكان ثواب وما كان اجور يعني هنا يعني في المسجد الحرام والكعبة - [00:32:10](#)

يعني تحط الذنوب وتتضاعف الاجور. هذا معناه فقلوه مثابة اي اجورا مضاعفة. فالذي يأتي عند الحرام يحصل له من الاجور الشيء الكثير. هذا معناه طيب قال وطهر بيتي للطائفين والعاكفين. ما معنى العاكفين؟ قال العاكفين يحتمل ان يقال للعاكفين هم الذين يقيمون - [00:32:28](#)

عند المسجد الحرام الذين يقيمون سكان يسكنون عند المسجد الحرام يسمون عاكفين لانهم ملازمين للبيت زين ويحتمل ان يكون العاكف الذي يقوم بالاعتكاف المشروع وهو لزوم الطاعة في المسجد - [00:32:56](#)

طيب المعنى الاول عاكفين بمعنى المقيمين عند المسجد الحرام هذي اخذوها من اية اخرى وهي قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد القادم من القادم من بعيد والعاكف المقيم في مكة الساكن. فهذا يحتمل ويحتمل. يقول يقال عكف على كذا اذا اقام اذا اقام - [00:33:14](#)

قال ومنه الاعتكاف فالاية محتملة تحتمل المقيمين الذين يعني يسكنون عند الحرم ويقومون على اني على رعاية الحجاج ويحتمل انه الذي يقوم بسنة الاعتكاف بحيث انه يعتكف اعتكافا شرعيا. طيب قوله تعالى واذ يرفع - [00:33:44](#)

ابراهيم القواعد من البيت. قال قواعد البيت هي اساسه اساسه واصوله اصول الشيء قواعده والواحدة الواحد منها من القواعد قاعدة. قاعدة بخلاف قواعد النساء. فان قواعد النساء قواعد من النساء - [00:34:06](#)

والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا. القواعد هناك مفردها قاعد. بدون تاء مربوطة لماذا؟ لانها تطلق على النساء ولا تطلق على الرجال. فيقال قعدت المرأة عن الحمل وعن الولادة - [00:34:28](#)

ويقال هذه امرأة قاعد لانها اه تطلق على النساء مثل ما تقول طالق وحامل وحائض كلها تذكر لانها خاصة نساء قوله تعالى وارنا

مناسكنا اي علمنا يا رب كيف نعبدك؟ - [00:34:44](#)

علمنا يا رب كيف نعبدك. وهذا حقيقة ايها الاخوة يعني دعوة دعوة يعني فعلا ينبغي للانسان ان يحرص عليها انت في دعائك ينبغي ان دائما ان تقول يا رب ارني مناسكي. يعني اعني وافتح لي ابواب الخير في الطاعة. تدعو الله عز وجل ان يفتح لك ابواب خير في

الطاعة - [00:35:02](#)

ان تستعين بالله وتدعوه ان يعينك على ابواب الخير في الطاعة يعينك على الصيام ويعينك على القيام ويعينك على قراءة القرآن. ويعينك على الذكر وهكذا هذه كلها من الطاعات التي تدعو الله عز وجل ان يريك طاعاتك. ويعلمك الطاعات حتى لا تغفل عنها -

[00:35:25](#)

طيب ناخذ البقية عشان ننتهي من الجزء الاول. نعم الحنيف المستقيم. وقيل اعد التي قبلها الا من سفها اه الا من سفه نفسه اي من

سفهة نفسه اي من من سفهة نفسه كما - [00:35:46](#)

غبن فلان رعايه وصفه الجهل نعم. الحنيف المستقيم. وقيل للاعرج حنيف تطيرا الى السلامة طيب فانما هم في شقاق اي في عداوة

ومباينة. صبغة الله يقال دين الله اي الزم دين الله - [00:36:12](#)

دين الله ايوه نعم ويقال الصبغة القتال. وقد بينت اشتقاق الحرف في كتاب تأويل المشكل. طيب طيب طيب يقول اه قال الا من نعم

الا من سفه نفسه. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:36:35](#)

يقول سفه نفسه اي سفهة نفسه كما تقول غبن فلان رايه والسفه الجهل اصل السفه الخفة الخفة. وهو النقص في العقل. النقص في

العقل يسمى يسمى سفه. السفه الخفة. طيب. يقول الا من سفه نفسه اي يعني اصبح سفيها جاهلا. طيب - [00:37:04](#)

قوله تعالى شف في الشنطة وحولها سلك شاحن أبيض قوله تعالى كيف؟ قال الحنيف المستقيم الحنيف قال المستقيم.

وقيل للاعرج حنيف. اصل الحنيف المائل. الحنف الميل واذا كان يميل - [00:37:34](#)

اذا كان يميل اذا كان يميل يقال حنيف وسمي ابراهيم حنيفا لماذا؟ لانه يميل لانه يميل عن لانه لانه مائل عن الضلال الى الحق. مائل

عن الضلال الى الحق فيقال - [00:38:06](#)

ماء يقال حنيف. يقول ان العرب تطلق على الاعرج يقال له حنيف لماذا؟ قال لانه تفاؤلا. هو يقول عندي انا انت عندك تطير كذا الى انا

عندي في النسخة التي معي - [00:38:27](#)

يقول اه يقول يقول نظرا الى السلامة. سمي الاعرج حنيفا نظرا الى السلامة نظرا الى السلامة. يعني تفاؤلا تفاؤلا. طيب قوله هنا فانما

هم في شقاق قال العداوة الشقاق كل واحد - [00:38:44](#)

عداوة صبغة الله قال صبغة الله. قال دين الله. صبغة دينه. يعني صبغة الله يعني الزموا دين الله. والزم دين الله. الصبغة قال الختان

طيب عموما الصبغة لها عدة معاني لكنها هنا مراد بها شرع الله ودين الله دين الله طيب - [00:39:04](#)

اه لعل نقف عند هذه الاية لان التي بعدها جعلناكم امة وسطا. هذي داخلة في الجزء الثاني. سيقول السفهاء ونقف عند هذا هذا القدر

حتى لا نطيل عليكم. ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:39:27](#)